

حلقات نور على الدرب (252) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة سنعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبالمستمعين - [00:00:17](#)

بداية هذه رسالة من المستمع ابراهيم من الدوادمي بعث بعدد من الاسئلة في اول سؤال له يقول ورد حديث في فضل عشر ذي الحجة وقد سمعت انها افضل من العشر الاواخر في رمضان - [00:00:36](#)

فما الفضائل الواردة فيها؟ وهل لكم ان تفضلوا ببيان الاعمال التي نقوم بها في هذه العشر احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:00:50](#)

والصلاة والسلام على من بعث اه لتكميلها وتتمة مكارم الاخلاق واهل الاخلاق واجلها قدرا اخلاص العبادة لله جل وعلا والتقرب اليه سبحانه وتعالى بما يحب من الطاعات وكف الانسان اذاه عن الآخرين - [00:01:09](#)

لان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واعراضهم وكل ما يؤتمن الانسان عليه فبين صلوات الله وسلامه عليه للناس مكارم الاخلاق - [00:01:34](#)

وجلائنا الاعمال وفضائل الايام والشهور والدهور فلا تعرب فضائل الايام والصراط والاماكن الا عن طريقه صلوات الله وسلامه عليه كما ذكر ان فيه فضلا وان له مزية على سواه تؤمن به - [00:01:57](#)

وما لم يذكره صلوات الله وسلامه عليه فلا يقبل قول احد في تفضيل موقع على موقع او زمان على زمان لان معرفة الحلال والحرام ومعرفة الفضائل والموبقات انما تعرف عن طريقه صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:23](#)

عشر ذي الحجة سلف العلماء في الفرق بينها او الفضل بينها وبين عشر رمضان فقل ان ايام ذي الحجة افضل من ايام العشر في رمضان وقيل عن ليالي العشر انها افضل من ليالي - [00:02:49](#)

الا عشر ذي الحجة والتمحل في هذا والتكلف ينبغي للمسلم ان ليخف عنه وحسبه ان يعلم فضل هذه الايام وفضل هذه الليالي الا ما نص الشارع عليه صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

وقد قال عن عشر ذي الحجة وهو يحث الناس على احسان العمل فيها والتقرب الى الله بصالح الاعمال قال عنها ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيه منه في هذه العشر - [00:03:40](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الجهاد - [00:04:01](#)

لما سئل اي العمل الذي يعدل الجهاد؟ يعني اي العمل المتطوع به يعدل الجهاد قال لا اجدته فلما كرر تستطيع اذا خرج المجاهد في سبيل الله ان تصوم فلا تفطر - [00:04:22](#)

وان تقوم وتصلي فلا تفتر قالوا ومن يطيق ذلك فمع بيانه هذا ان الجهاد في سبيل الله افضل التطوع المطلق في الاعمال بين عن عشر ذي الحجة بخصوصها انها افضل من كل شيء الا ان خرج للجهاد في سبيل الله - [00:04:43](#)

لجهاد معتبر والجهاد المعتبر في سبيل الله والقتال لتكون كلمة الله هي العليا فينبغي للمسلم ان يفرق بين هذا وذا في عشر ذي الحجة بين النبي عليه الصلاة والسلام ان العمل الصالح فيها احب الى الله - [00:05:09](#)

منه في غيرها لان النبي قال ولا الجهاد في سبيل الله والعشر الليالي العشر في رمضان الخصوصية البارزة انما هي الليل و ليلة القدر خير من الف شهر قيل ايضا ان المقصود بها - [00:05:37](#)

انها الف شهر ليس فيه ليلة قدر ولا شك ان هذا امر مفروغ منه لانها انما تميزت لانها ليلة القدر فالمقصود قال في الشهر لا ليلة قدر فيه والله المستعان - [00:06:07](#)

لا زال يسأل احسن الله اليكم عن الاعمال التي يقوم بها في هذه العشر الاعمال لم يحددها النبي صلى الله عليه وسلم فهي تشمل الذكر ونوافل العبادات من صلوات وصيام - [00:06:22](#)

وصدقات واصلاح بين الناس كل ما من شأنه انه امر يبتغى به وجه الله وشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الاعمال الصالحة و جنسه في هذه العشر - [00:06:43](#)

احب الى الله من جنسه في غيرها وكلما كان العمل الصالح متعديا كلما كان نفعه اعظم واجل والمقصود بالمتعدي الذي لا يقتصر على العامل العمل الذي يقتصر العوامل نوى في العبادات من الصلوات - [00:07:07](#)

والصيام والاذكار وان كان فيه شيء من التعدي يتعداه لغيره بالافتداء لان الانسان اذا عمل عملا يقتدى به فاقندي به صار ذلك العمل واقعا من العامل وامتد اثره الى غيره - [00:07:31](#)

متعدية الاثر الى غيره لكن الافضل من ذلك هو ما يكون في تفريج الكربات المكروبيين واغاثة الملهوفين والتيسير على المعسرين وانظار موسرين بذل المعروف في كافة وجوهه التي يعتبر فيها انه معروف - [00:07:54](#)

الاعمال. وفي العشر ذي الحجة كان الناس الى وقت غير بعيد يعتنون بالصيام عشر ذي الحجة فبمجرد ما تدخل عشر ذي الحجة يجتهد كثير من الناس بان يصومها مهما كانوا عليه في من شظف العيش - [00:08:20](#)

وقلة ذات اليد والاذكار في عشر ذي الحجة بل مطلق الاعمال الصالحة ينبغي ان يجتهد الواحد في عشر ذي الحجة بازياء بالازدياد منها ما دام انها في عشر ذي الحجة افضل منها في غير عشر ذي الحجة - [00:08:44](#)

والله اعلم احسن الله اليكم يسأل ايضا عن الاضحية هل هي من اعمال عشر ذي الحجة؟ وهل هي من افضل اعمال العشر كما سمعت ومن اراد ان يضحي او ان ينفذ اضحية قد اوصي بها. فهل يمسك عن شعره؟ واذا كان - [00:09:08](#)

سيضحي له ولاهل بيته كزوجة او اولاد فهل يلزمهم بالامساك الاضحية هي في الحقيقة ليست في العشر وانما هي في يوم الاضحي في العيد وان كان عشر ذي الحجة عشرة ذي الحجة - [00:09:25](#)

لكنها ايضا من افضل الاعمال والله يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكننا التقوى منكم ثمان الصيام يوم عرفة لغير الحاج وهو من عشر ذي الحجة بل هو ذروتها - [00:09:46](#)

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح المخرج في الصحيح احتسب على الله ونكفر بصيام يوم عرفة السنة الماضية والسنة المقبلة فصيام يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين - [00:10:09](#)

والمقصود بتكفيرها ما لم تغش الكبائر واذا غشيت الكبائر فلا بد ان تخصص بتوبة خاصة بها فما كان من كبيرة بين العبد وربّه فانه يكفرها التوبة منها الصادقة وما كان بين العبد وبين العباد - [00:10:29](#)

فيكفرها مع التوبة الصادقة رد المظالم الى اهلها وايضا كانت المظالم او دما او مالا ولهذا ينبغي للمسلم في كل وقت ان يتفقد احواله فيما بينه وبين الناس فما كان من زلة - [00:10:49](#)

تنتهي عرض يستحل اخاه وتستحل وقتها ونحو ذلك وما كان من زلة في اخذ مال عوضوان على من جسدي الاخر فليرد المال الى

صاحبه وليمكن من اعتدي عليه من الاقتصاص الا ان يعفو - [00:11:11](#)

ثم الاضحية المطالب بالامساك عن قص الشعر والظافر وبشر هو من يريد ان يضحى من ما له هو واما المنفذ بوصية الالباء والاجداد والامهات هذا في الحديث فانما مهمته انه بمنزلة الوكيل - [00:11:39](#)

او المولى المال من غيره وهو المنفذ فقط لا يلزمه ان يقص من اشعار الامتناع عن اشعاره وظفاره. وان وهناك اشعار لا يجوز ان يتعرض لها لا في عشر ذي الحجة - [00:12:05](#)

لمن اراد ان يضحى ولا في غيرها وهناك اشعار ينبغي ان يعتنى بها جزها او احفائها هذه هي التي اذا دخلت عشر ذي الحجة يكف عنها الانسان بمجرد ما يدخل شهر ذي الحجة - [00:12:24](#)

من كان عازما على ان يضحى من ما له يذبح اضحية عنه وعن اهل بيته عنه وعن والديه احبابه الاموات والاحياء يمتنع هو من دخول عشر ذي الحجة عن قص شيء من شعره وظفاره - [00:12:44](#)

الى ان يذبح او ينخر اضحيته واما اهله وولده والداه الذين يريد ان يضحى عنه وعنهم فلا تعلق لهم بهذه الاضحية واما الاضحية عن ميت فهي من الصدقات النبي ضحى صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

عنه وعن ال بيته ولم يقل انها عن الاحياء والصدقة كما هي جائزة عن الحي جائزة عن الميت وسعد بن عباد سيد الخرج لما غفر مع النبي صلى الله عليه وسلم من احدى اصفار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:33](#)

وجد ان امه قد ماتت ام سعد فأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ام سعد احترست او ماتت وانها لو تكلم تصدقت أفأتصدق عنها؟ فقال النبي نعم - [00:13:58](#)

فالصدقة عن الحي والميت مشروعة الاضحية من الصدقات والشأن في الاضحية ان يتصدق المضحى بجزء جيد منها ولا اقل من ان يتصدق بالثلث وان يهدي الثلث ويأكل هو واهل بيته الثلث - [00:14:15](#)

ولعل هذا من اكمل حالات الاضاحي لكن اذا ذبح الاضحية واعطى لحمها الفقراء الذين لا يقدررون على تناول اللحم لقلة ذات ايديهم يكن وسع عليهم من جانب وذبح اضحيته وصادفت محلها - [00:14:41](#)

من المحتاجين اليها وفضلها عظيم ويتحدث الناس كثيرا عن التصديق بقيمة الاضحية ومدى جوازه من عدمه والصحيح انه ينبغي للانسان ان يضحى ولا يحسن ان يتصدق بقيمة الاضحية فان هذه سنة هامة عظيمة - [00:15:06](#)

والمحافظة عليها وتدريب الناشئة عليها ليلفوها عندما يكونوا اصحاب بيوت وخيام اسر لتستمر هذه السنة الكريمة يتوارثها الابناء عن الالباء فهي من السنن التي ينبغي ان يحافظ الناس عليها احسن الله اليكم يقول نحن في منزل كبير - [00:15:36](#)

ونقوم سنويا بذبح عشر اضاحي او اكثر وقد قلت لهم ان هذا اسراف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يضحى الا باضحيتين فهل قولي صحيح وهل الافضل ان ندفع للفقراء اموالا مع الاضحية الكافية لنا دون اسراف - [00:16:02](#)

اما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بذبح الاضحيتين فهو دليل على جواز تعدد الاضحية واذا ضحى الناس باثنتين او اكثر باثنتين او اكثر فليأخذوا حاجتهم وليتلمسوا المحتاجين فان كثيرا من البيوت تأن ان تقبلها صدقة - [00:16:21](#)

واذا جاءتهم هدية من الاضحية رأوا انه لا غضب في قبولها وقد يكونوا عاجزين عن شراء الاضحية فانتشار هذا التهادي وهو بحد ذاته مما دعا اليه الشارع صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

قالوا تهادوا تحابوا وخلايا معشر المؤمنين لا تحقرن جارة ان تهدي لجارتها ولو فرس شاة ف اعداد الاضحية لكن على قدر الحاجة امر حسن واما اذا دخلت في باب المباهة - [00:17:11](#)

والجيران ذبحوا خمس كذا نذبح سبع وجردبه سبع كل ما اذبح عشر فهذا وان كان في حد ذاته خير خيرا فان فيه نوعا من الاسراف والاسراف حتى في الصدقات ينبغي ان يكون - [00:17:36](#)

على اعتدال الا اذا كان البذل في الصدقات تقتضي الزيادة فيه الحاجة الملحة اذا كان كذلك فان الصديق بذل ماله كله صدقة لما دعا النبي الى الجهاد والصدقة وعمر بذل نصف ماله - [00:17:56](#)

وهي التي يقول عمر رضي الله عنه ما فكرت ان اسبق ابا بكر في خير الا في مرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمال قال ما ابقيت لايه اللي قالت - [00:18:21](#)

قلت ابقيت له نفس مالي واذا ابي بكر يأتي فقال ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر؟ قال ابقيت الله ورسوله فعلمت انني لن اسبق ابا بكر في شيء فرضي الله عنهما وعن الصحابة اجمعين - [00:18:35](#)

وارغم الله انفس من يتنقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة من عمان الاردن من اختنا في الله ام عماد تقول هل يجوز اعطاء البنت المتزوجة من الزكاة؟ علما انها ليست فقيرة الا ان دخلها لا يكفيها خاصة وانها تعودت قبل الزواج على نمط معين من المعيشة - [00:18:52](#)

مما لم يكن لاستطاعة الزوج ان يؤمنه لها وخاصة ان انا بقيت على نفس الاسلوب في حياتها قبل الزواج فاذا لم تحاول ان تتأقلم مع الوضع الجديد مما كاد يعصف بحياتها الزوجية لولا اني تدخلت انا ووالدها ايضا لتلبية جميع - [00:19:15](#)

اه حتى بعض الوسائل تكفلنا باحضارها. علما ان معظم جهازها كان مني ومن والدها. لانها لم ترضى بالاشياء العادية اذا لم يجز اعطاء هذه من الزكاة فماذا افعل بالاموال التي سبق وصرفتها عليها وادخلتها من زكاة مالي - [00:19:34](#)

الزكاة والمال للفقراء ولا يصح ان يحابي بها اخرون واذا كانت البنت غير فقيرة وكان زوجها غير فقير فلا يحل اعطاؤه من الزكاة وما بذل من الزكاة انما هو اقتطاع من حق الفقراء - [00:19:57](#)

وهو في الذمة حتى يقضى هذا بالنسبة لك ولامر الزكاة وبالنسبة لابنتك نصيحتي لها ان تعود نفسها الرضا بالواقع فانتما لن تدوما لها وزوجها قد يعجز وقد يا تراجع عن بعض - [00:20:21](#)

ما يراه من التكميليات فلتوطن نفسها على القبول والرضا بما يتيسر والشأن في المسلمات ان يكن رفيقات بالازواج متأنيات في طلب ما لا تدعو اليه ضرورة او حاجة ملحة والمسلم ينبغي ان يوطن نفسه - [00:20:49](#)

على حالات الشح دابا يوطن نفسه على حياة الرخاء الدنيا ليست كلها ايام رخاء وصفى كما قد لا تكفلوا ايام بؤس وقلة عاوز والمؤمن ينبغي ان يوطن نفسه على الاحوال التي تصادفه والله المستعان - [00:21:14](#)

احسن الله اليكم هذا محمد علي ابراهيم من اليمن الحديدة من قرية سماها قرية ريفية شمال الحديدة. يقول بانه يوجد عندهم ساحر في هذه القرية وهذا الساحر تسامع الناس به حتى بدأ الناس يفدون اليه من الدول المجاورة - [00:21:46](#)

فهو يعالج الجنون وعدة امراض ويشترط الخروج عن الاسلام للعلاج وقد حصلت لي بعض الامور التي ازعجتني جدا. حصل لي خلاف مع بعض اقاربي نتيجة انكاري على بعض المنكرات فقالوا بانهم قد اتفقوا مع هذا الساحر لمضرتي. ولا يمر يوم او اسبوع الا ويحصل لي فيه حادث او فتنة خطيرة اعاذنا الله - [00:22:05](#)

واياكم ومع ذلك لم استجب لهذه الفتن وحصلت لي اهانات شديدة ويستمر ويذكر نوعا من انواع التضييق الذي حصل له. كل هذا يريدون ان يثنونني عن القيام ببعض اعمالهم. هل يجوز لي الخروج من - [00:22:30](#)

هذه البلاد فرارا بديني حتى لا اقع في شرك هذا الساحر وامثاله واخاف ان اصاب بامراض ثم اطلب منه ان يعالجني نصيحتي لك ان تثبت على الحق وان تستعين بالله - [00:22:47](#)

جل وعلا وان تتعاهد نفسك باذكار الصباح والمساء وان تقرأ في كتاب الابشار العلامة محيي الدين النووي فتحفظ ما تستطيع وتتعاهد اية الكرسي في قراءتها عند نومك وعند خروجك من بيتك - [00:23:06](#)

ودخولك اليه بكل احوالك وتجتهد في الدعاء في صلاتك وفي الليل خاصة تهجد وادعوا الله ان يريح المسلمين من هذا الشخص فان الله جل وعلا يجيب دعوة الداعي لكن قد يتخلف - [00:23:34](#)

اصول الاجابة لامر يتعلق بالعبد اما من عدم تنقية المكاسب واما الاغتسال بعض الذنوب ها هو للابتلاء والاختبار هل يصبر ويتحمل ما يلاقيه في سبيل ثباته على الحق واستمسكه به - [00:23:57](#)

وقد قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد اختبنا الى

آخر الايات فاستعن بالله جل وعلا - 00:24:24

واذا قدرتم ان ارفعوا امر هذا الساحر للسلطة اذا كانت السلطة تعاقب على السحر فافعلوا فان من ثبت انه يتعاطى السحر ويفعله ولم يتب يجب قتله لكن انما تقتله السلطة - 00:24:38

لا يقتله الافراد الناس والله المستعان. الله المستعان وذهاب هؤلاء اليه احسن الله اليكم من يقعون في الكفر من اجل الذهاب اليه هل من نصيحة لهم والتحذير الله اخبر جل وعلا - 00:24:59

عن السحر وانه يحصل به التفريق بين المرء وزوجه ابتلاء من الله وامتحان وفي قصة هاروت وماروت يقولان وما يعلم اني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر - 00:25:13

وفي الحديث حد الساحر ضربة بالسيف ودع رجل عند النبي عند احد الولاة في عهد الصحابة انه يقطع رأس الانسان ويعيده فجاء احد الصحابة رضي الله عنه مشتملا على سيفه - 00:25:33

فلما وقف عنده ولا يفعل هذه الافاعيل ما كان منه الا ان خطف رأسه فارتبك حظوة الوالي قال فليعيده اذا كان صادقا كلما شارع السحر في بلد دل على ان - 00:25:59

علم الشريعة قد تقلص ودل على ان التقى قد خف من نفوس الناس نصيحتي لهؤلاء ان لا يبيعوا دينهم بمطالب لدنياهم من شفاء المرض الشفاء حقيقة هو الذي يأتي به الله - 00:26:18

كما قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين جل وعلا جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابات من صاحب الفضيلة شيخ صالح بن محمد الحيدر رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته. شكرا لطيب المتابعة. لقاءنا بكم باذن الله تعالى يتجدد في حلقة قادمة - 00:26:40

دمتم على خير هذا عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون او على الفاكس لمستمعين من خارج المملكة صفر تسعة ستة ستة واحد - 00:27:02
اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:18